

71 شرح أخلاق حملة القرآن للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد. فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى في كتابه اخلاق حملة القرآن باب ادب القراء عند تلاوتهم القرآن مما لا ينبغي لهم جهله. قال محمد بن الحسين رحمه الله واحب لمن اراد قراءة القرآن من ليل او نهار ان يتطهر وان يستاك وذلك تعظيم للقرآن. لانه يتلو كلام الرب عز وجل وذلك ان الملائكة تدنو منه عند تلاوته للقرآن ويدنو منه الملك فان كان متسوكا وضع فاه على فيه. فكلما قرأ آية اخذها الملك بفيه ان لم يكن تسوك تباعد الملك منه. فلا ينبغي لكم يا اهل القرآن ان تباعدوا منكم الملك واستعملوا الادب فما منكم من احد الا وهو يكره اذا لم يتسوك ان يجالس اخوانه واحب ان يكثر القراءة في المصحف لفضل من قرأ في المصحف ولا ينبغي له ان يحمل المصحف الا وهو طاهر. فان احب ان يقرأ في المصحف على غير طهارة. فلا بأس ولكن لا يمسه ولكن يصفح المصحف بشيء. ولا يمسه الا طاهرا. وينبغي قارئ اذا كان يقرأ فخرجت منه ريح امسك عن القراءة حتى تنقضي الريح ثم ان احب ان يتوضأ ثم يقرأ طاهرا فهو افضل. وان قرأ وان قرأ غير طاهر فلا بأس به واذا تئاب وهو يقرأ امسك عن القراءة حتى ينقضي التثاؤب عنه. ولا يقرأ الجنب ولا حائض القرآن ولا آية ولا حرفا واحدا. وان سبح او حمد او كبر او اذن فلا بأس بذلك. واحب للقارئ ان يأخذ نفسه بسجود بسجود القرآن. كلما مر بسجدة سجد فيها وفي القرآن خمس عشرة سجدة وقيل اربع عشرة وقد قيل احدى عشرة سجدة والذي اختار ان يسجد كلما مرت به سجدة فانه يرضي ربه عز وجل ويغيب عدوه الشيطان. روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم بالسيوف جودي فسجد فله الجنة. وامرت بالسجود فعصيت فلي النار. واحب بمن كان يدرس وهو ماشي في طريق فمرت به سجدة ان يستقبل القبلة ويومئ برأسه بالسجود وهكذا ان كان راكبا. فدرس فمرت به سجدة سجد يومئ نحو القبلة اذا امكنه واحب ان كان جالسا ان يستقبل بوجهه القبلة اذا امكنه ذلك. لقول النبي صلى الله عليه وسلم خير المجالس ما استقبل به القبلة. واحب لمن تلى القرآن ان يقرأ ويبكي ان قدر فان لم يقدر تباكى واحب له ان يتفكر في قراءته ويتدبر ما يتلو ويستعمل غض الطرف عما يليه القلوب وان يترك كل شغل حتى ينقضي درسه كان احب الي ليحضر فهمه ولا يشتغل بغير لكلام مولاه واحب اذا درس فمرت به آية رحمة سأل مولاه الكريم واذا مرت به آية عذاب استعاذ بالله من النار واذا مر بآية تنزيه لله عم ما قاله. واذا مر بآية تنزيه لله عم ما قال اهل الكذب يبقى له عم ما قاله اهل الكذب سبح الله وعظمه. واذا كان يقرأ فادركه النعاس فحكه ان يقطع القرآن حتى يرقد حتى يقرأ وهو يعقل ما يتلوه. قال محمد بن الحسين رحمه الله جميع ما امرت به التالي للقرآن موافق للسنة واقاويل العلماء وانا اذكر منه ما حضرني ان شاء الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا اسأناك كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم الهنا الصواب وجنبنا الزلل. امين ووفقنا الهنا لما تحب وترضاه من صديد الاقوال وصالح الاعمال لا حول لنا ولا قوة الا بك. اما بعد هذا الباب عقده الامام الاجري رحمه الله تعالى وغفر له واسكنه فردوسه الاعلى في بيان الاداب التي ينبغي على من يتلو كتاب الله سبحانه وتعالى ان يتحلى بها وان يتأدب بها. وهي من تعظيمه لكلام الله. ومن مراعاته للادب عند قراءته لكلام الله سبحانه وتعالى وكلما كان العبد معظما لهذا القرآن متأدبا بالاداب التي ينبغي ان يتحلى بها من يقرأ القرآن كلما كان ذلك امكن وابلغ في تحقق الفائدة له وحصول البركة والانتفاع باذن الله سبحانه وتعالى. والمصنف رحمه الله تعالى ساق جملة من الاداب العظيمة نثرها في هذا الموضوع ثم ساق عليها ما تيسر من

اه النصوص المأثورة وراه عن النبي صلى الله عليه وسلم والاقوال المنقولة عن السلف الصالح رحمهم الله
الله تعالى ونبه في هذه الترجمة الى ان هذه الاداب لا ينبغي لمن يتلو كتاب الله ان يجهلها. بل ينبغي ان يكون على علم بها وان
يحرص على التحلي بها. وان تكون نهجا له وطريقا كلما تلا. كتاب الله سبحانه وتعالى
قال رحمه الله واحب لمن اراد قراءة القرآن من ليل او نهار ان وان يستاك. وذلك تعظيم للقرآن. وذلك تعظيم للقرآن. كلما اراد ان يقرأ
القرآن تكون قراءته على طهارة وايضا ان يستاك تطيبا لفمه
لان الافواه سكك القرآن. وينبغي ان تكون نظيفة. الافواه كما جاء في اثر بهذا المعنى عن علي رضي الله عنه سكك القرآن والذكر لله
سبحانه وتعالى. وخير ما تطيب به
افواه السواك فانه مطهرة للفم. السواك مطهرة للفم. يطيب الفم عنه الرائحة الكريهة. تطيب رائحة الفم به ولهذا من التعظيم لكتاب
الله عز وجل ان يتلوه التالي مطيبا لفهم. مطيبا لفاه. بالسواك
او كي حتى يكون طيبا حتى يكون طيبا نقيًا ازالة عنه الروائح الكريهة واذا كان المرء مثل ما نبه المصنف فيما سيأتي اذا جالس
اخوانه وخاطبهم يحب ان لا تكون في فمه رائحة كريهة بل
احرص على ازالتهما يحرص على ازالتهما. وتلاوة كلام الله سبحانه وتعالى اولى بذلك. واحرى فالسواك عند التلاوة ولا سيما عندما يتغير
الفم تتغير الرائحة. وخصوصا عند عندما يقوم المرء من نومه عندما يقوم من نومه فان الرائحة تكون تكون
كريهة رائحة الفم وتكون متغيرة. فمن السنة ان يطيب فاه بالسواك. ان يطيب فاه بالسواك فاول ما يبدأ يستاك. يستاك ثم يتوضأ.
يقول اه احب لمن اراد قراءة القرآن من ليل او نهار ان يتطهر وان يستاك. وذلك تعظيم للقرآن
وذلك تعظيم للقرآن. وتعظيم القرآن من تقوى الرحمن. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من والقلوب. قال لانه يتلو كلام الرب عز وجل.
لانه يتلو كلام الرب عز وجل ما اعظمه اجل شأنه. فاذا تلى كلام الرب سبحانه وتعالى ابتلاه بهذه الصفة
اذا التي يكون فمه فيها على اطيب ما ما يكون رائحة واجمل ما يكون رائحة وتكون الرائحة الكريهة قد ذهبته عنه. وهذا لا شك من
التعظيم كلام الله سبحانه وتعالى. امر
اخر ذكره يعني ذكر اول ان هذا من التعظيم لكلام الله لانه يتلو كلام الله وامر اخر ذكره وهو ان الملائكة تدنو منها. الملائكة تدنو منه
عند تلاوة القرآن. واستحضر هنا قول
نبينا عليه الصلاة والسلام من الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم فالملائكة تدنو منه. فاذا كانت رائحة الفم كريهة تتأذى الملائكة من
هذه الرائحة مثل ما ان بني ادم يتأذون منها
في استحضار هذا المعنى حتى لا يؤذي الملائكة التي تدنو منه عندما يتلو القرآن بالرائحة الكريهة التي تكون فم بفمه فانه يستاك
ايضا لاجل هذا. يستاك لاجل لهذا لاجل الا يؤذي الملائكة لان الملائكة تدنو ممن يتنوم ممن يتلو كتاب الله
ولئن كان من يتلو كتاب الله لا يراهم الا انه من ذلك على يقين لخبر الرسول عليه الصلاة والسلام ومثله دنو الملائكة لمجالس العلم
وحلق الذكر. وقد مر معنا في كتابه اخلاق العلماء
شيء من الادلة على ذلك قال وذلك ان الملائكة تدنو منه عند تلاوت للقرآن عند تلاوته للقرآن. ويدنو منه الملك. فان كان متسوكا. ان
كان متسوكا اي قد ذهب عن الفم الرائحة المؤذية الكريهة. ان كان متسوكا
وضع فاه على فيه. وضع اي الملك. فاه على فيه اي على في التالي للقرآن وضعفاه على فيه فكلما قرأ اية اخذها الملك بفيه حتى
تكون في جوف الملك مثل ما سيأتي معنا. اخذها الملك
بفيه وان لم يكن تسوك وان لم يكن تسوك تباعد منه اي الملك لماذا هذا التباعد؟ لان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه ابن ادم. مثل ما ان
ابن ادم لو اقترب من شخص يريد ان يتحدث معه. فانبعثت رائحة كريهة من فمه
ابتعد عنه ما يتحملها. فالملك تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. قال لم يكن تسوك تباعد منه الملك. فلا ينبغي لكم هذه موعظة. فلا ينبغي
لكم يا اهل القرآن ان تباعدوا منكم الملك. فلا ينبغي لكم يا اهل القرآن ان
منكم الملك واستعملوا الادب. استعملوا الادب. وكما انه يتأدب مع الناس ايضا يتأدب مع الملائكة ويكون الادب مع الملائكة في في
ضوء ما جاءت به الادلة في ضوء ما جاءت به
ادلة عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال فما منكم من احد الا وهو اكره اذا لم يتسوك ان يجالس اخوانه. فكما انه
يتأدب مع اخوانه بهذا الادب ويكره ان يجالسهم برائحة فمه الكريهة
فليراعي هذا الادب مع الملائكة ايضا. فليراعي هذا الادب مع الملائكة ايضا. فما منكم من احد الا وهو يكره اذا لم يتسوك ان يجالس
اخوانه. دليل هذا الادب يأتي عند المصنف رحمه الله تعالى
في جملة ما ساقه فيما بعد من ادلة. واحب ان يكثر القراءة في المصحف احب ان يكثر القراءة في المصحف اي حتى وان كان
يحفظه عن ظهر قلب. حتى وان كان يحفظه عن ظهر قلب
قال احب ان يكثر القراءة في المصحف. لماذا؟ قال لفضل من قرأ في المصحف. لانه يجتمع له عندما يقرأ في المصحف امران القراءة

والنظر في المصحف النظر في كلام الله فعينه عينه

تنظر لكلام الله سبحانه وتعالى في المصحف عينه تعبد الله بالنظر في المصحف. هذي عبادة للعين هذي عبادة للعين عينه تنظر كلام الله في المصحف ولسانه يقرأ فتجتمع فيه عبادة التلاوة وعبادة النظر. وحديث النظر في المصحف عبادة ضعيف لكن المعنى حق لا ريب

النظر في المصحف عبادة للعين. من مما تعبد الله سبحانه وتعالى ان تنظر في كلامه. وآآ متأملا حتى انه يجوز لك كما نبه العلماء رحمهم الله تعالى ان تنظر في المصحف بدون تلاوة

للتفكر تنظر في الآية وتتأمل في معناها دون ان تقرأ دون ان تقرأ لك ذلك لكن لا لا تؤجر اجر التلاوة. لا تؤجر اجر التلاوة وتتاب على هذا التفكر في المعنى

اذا جمعت بين التلاوة اه التدبر والتفكر فهذا اتم. الحاصل ان النظر في المصحف عبادة فيجتمع له عبادة النظر وكذلك عبادة التلاوة. وهذا عن السلف كما نبه على ذلك غير واحد من اهل العلم منهم النووي رحمه الله في كتابه الاذكار المشهور عن السلف ان الافضل

ان تكون القراءة في المصحف. حتى وان كان حافظا. لكن ايضا مما نبه عليه اهل العلم ان مراعاة الخشوع مراعاة الخشوع والاختشاع للعبد هو الافضل. ولهذا يفصل في المسألة يقال ان كان قراءته في المصحف اكثر خشوعا فهو افضل

وان كان قراءته من حفظه اكثر خشوعا فهو افضل. وان استوى هذا وهذا فالافضل ان يكون بالمصحف. حتى يحصل معنى الذي مر الاشارة اليه قال واحب ان يكثر القراءة في المصحف لفضل من قرأ في المصحف لفضل من قرأ

في المصحف. قال رحمه الله تعالى ولا ينبغي له ان يحمل المصحف الا وهو طاهر لا ينبغي له ان يحمل المصحف الا وهو طاهر. طهارة من الحديثين الاكبر والاصل. كلاهما. لا يحمل

مصحف الا وهو على طهارة. لا ينبغي له ان يحمل المصحف الا وهو طاهر. فان احب هنا حرف زائد يحذف فان احب ان يقرأ في المصحف على غير طهارة وتكون الطهارة المنفية هنا الطهارة من الحدث الاصغر لا الاكبر اما الجنابة ليس له ان يقرأ لا من المصحف

ولا من غير مصحف. قال وان قال فان احب ان يقرأ في المصحف على غير طهارة فلا بأس فلا بأس يعني اذا كان لا يمس المصحف قال ولكن لا يمس المصحف مثل ان يكون مفتوح المصحف امامه

فينظر ويقرأ وهو على غير طهارة من الحدث الاصغر للاكبر. فله ذلك لكن لا يمس المصحف ولكن يصفح المصحف بشيء. يعني يقلب صفحاته بشيء. اما مثلا عود يكون في يده او قلم مثلا يكون في يده. لكن لا يباشر لمس المصحف بيده وهو على غير طهارة

لماذا؟ قال لكن يصفح المصحف بشيء ولا يمسه الا طاهر. ولا يمسه الا طاهر وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما كتبه لعمرو ابن حزم الا يمس القرآن الا طاهر الا يمس القرآن الا طاهر. قال

رحمه الله تعالى وينبغي لقارئ القرآن اذا كان يقرأ فآآ فيما يتعلق نعم قبل ذلك فيما يتعلق الحائض فيما يتعلق بالحائض والجنب هذا سيأتي اه الان الكلام عنه عند المصنف رحمه الله

قال وينبغي القارئ اذا كان يقرأ فخرجت منه ريح. اذا كان يقرأ فخرجت منه ريح امسك عن القراءة حتى تنقضي الريح اذا كان القارئ يقرأ من حفظه اذا كان يقرأ من حفظه

القرآن وخرجت منه ريح وقت خروجها لا يستمر في القراءة ادبا مع كتاب الله وتعظيما لكلام الله سبحانه وقت خروج الريح. لا يستمر في القراءة وانما يتوقف يتوقف عن التلاوة. قال امسك عن القراءة حتى تنقضي الريح ثم ان احب ان يتوضأ

ثم يقرأ طاهرا فهو افضل. ان احب ان يتوضأ ويقرأ طاهرا فهو افضل. وان قرأ وان قرأ غير طاهر فلا بأس به. ان قرأ وهو غير طاهر فلا بأس به لكن بشرط الا يمس المصحف. لانه

امس المصحف الا طاهر كما جاء بذلك الحديث عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال واذا تئأب وهو يقرأ امسك عن القراءة حتى ينقضي التئأب عنه ومن الخطأ الشائع ان بعض الناس حتى في الصلاة يقرأ ويأتيه التئأب وهو يقرأ فيأتي

بالايات يأتي بالايات التي كان يقرأها متئأبا. يأتي بالايات التي يقرأها متئأبة وهو يتئأب يأتي بالايات هذا غلط. اولا فيه عدم المراعاة للادب مع القرآن. وفيه ايضا تقويت حسن التلاوة والقرآن لان من من يتكلم وهو يتئأب لا يأتي كلامه مستقيما مثل

كلامه وهو غير متفائل. ففيه عدم المراعاة للادب مع كلام الله هذا اولا. وفيه ايضا تقويت التزيين وسيأتي عند المصنف الباب الاخير تزيين الصوت بالقرآن من الذي يزين صوته بالقرآن وهو يقرأ متئأبا اين تزيين

الصوت فيفوت ذلك. يفوت على نفسه ذلك. ولهذا اذا يعني فاجأه التئأب وهو اقرأ القرآن فان عليه ان يتوقف عن التلاوة. والسنة في التئأب من حيث هو امور ثلاثة السنة في التئأب من حيث هو امور ثلاثة تحرص عليها اولا باول. اما منع التئأب مطلقا

فاحرص على منعه. بدأ التئأب تحاول ان الا يحصل. ان لم تتمكن من ذلك تحرص على الا يفتح الفم وقت التئأب. تكظم تمسك بفمك تغلق فمك بحيث لا فتح الفم. فان لم تتمكن من الاولى ولا الثانية. وانفتح الفم بالتئأب. فتغلق فمك

تغلق فمك بيدك. ومن ومن الناس من يقرأ القرآن ويتئأب ويستمر في القراءة والفم مفتوح. وكلها على بعض. على كل حال آآ اه هذا من اللاداب التي نبه عليها رحمة الله عليه قال واذا تئأب وهو يقرأ امسك عن القراءة حتى ينقض ينقضي

التثاؤب عنه. قال ولا يقرأ الجنب ولا الحائض القرآن ولا آية ولا حرف واحدا ولا حرفا واحدا ولا ولا يقرأ الجنب ولا الحائض القرآن ولا آية ولا حرفا واحدا وسيذكر

آ الدالة آ فيما يتعلق بالحائض وآ وفيما يتعلق ايضا بالجنب ويأتي على هذه المسألة هناك. قال وان سبح اي الجنب وكذلك الحائض او حمد او كبر او اذن فلا بأس بذلك لانه ليس من شرط ذلك الطهارة لكنه اه الاتيان بهذه

اشياء التسبيح والتحميد والتكبير وما الى ذلك على طهارة اتم واكمل. اتم واكمل قال رحمه الله تعالى واحب للقارئ ان يأخذ نفسه بسجود القرآن ما ما معنى يأخذ نفسه؟ اي بالعزم والحزم ما يفوتها. يهتم بها. كل ما مرت عليه سجدة تلاوة سجد

وهي ليست واجبة هي من السنن والمستحبات لكن لا يفوتها لا ينبغي له ان يفوتها يحرص عليها احرص ما يكون هذا معنى كلامه قال احب للقارئ القرآن ان يأخذ نفسه بالسجود سجود القرآن كلما مر بسجدة سجد

فيها. قال وفي القرآن خمس عشرة سجدة. وفي القرآن خمسة عشرة سجدة وقد قيل اربع عشرة وقيل احد عشرة سجدة والذي يعني اشار هنا الى خلاف العلماء والعلماء اجمعوا رحمهم الله تعالى ان سجدة القرآن لا تزيد على خمسة عشرة. اجمع العلماء على ان سجدة القرآن لا تزيد على

خمس عشرة سجدة لا تزيد على ذلك. وعشر سجدة من هذه الخمسة عشرة مجمع عليها العلم وخمسة فيها خلاف خمسة فيها خلاف. اه يقول اه رحمه الله تعالى وفي القرآن خمس عشرة سجدة وقد قيل اربع عشرة سجدة وقيل احد عشرة سجدة. والذي اختار ان يسجد كل ما مرت به سجدة. يعني كانه الله اعلم يرجح الخمس عشرة. كانه والله اعلم يرجح الخمسة عشر سجدة وهو الصحيح من قول اهل العلم ان سجدة القرآن خمس عشرة سجدة

فانه يرضي ربه عز وجل فانه يرضي ربه عز وجل ويغيب عدوه الشيطان بهذه السجدة ففيها رضا الرحمن واغاية الشيطان. قال روي عن ابي هريرة روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ ابن ادم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود

فعصيت فلي النار. اذا هذه الاغاية للشيطان لن تفوت. يحرص عليها المرء كلما مر بسجدة والسجدة التي في القرآن على الصحيح من قول اهل العلم خمس عشرة سجدة منها خمس

فيها خلاف لكن الصحيح انها سجدة ثابتة وهي الثلاثة التي في المفصل وسجدة صاد خارات واناب والسجدة الثانية من سورة الحج في اخر سورة الحج هذه الخمس فيها خلاف والباقي متفق عليه مجمع عليه بين اهل العلم

علم لكن ان الصحيح من كلام اهل العلم رحمهم الله تعالى ان آ سجدة القرآن خمسة عشرة سجدة والحديث الذي ذكره رحمه الله تعالى مخرج في صحيح مسلم. حديث اذا قرأ ابن ادم السجدة الى اخره

قال واحب لمن كان يدرس وهو ماشي في طريق يعني يقرأ القرآن وهو في الطريق ماشي والمرء له ان يقرأ القرآن ماشيا راكبا مضطجعا له كل ذلك. الذين يذكرون الله قياما وقعودا

الى جنوبهم له ان يقرأ قائما وقاعدا وعلى جنب لكن اكمل هيئة وصفة للقراءة ان يكون جالسا مستقبلا القبلة هذا الاكمل لكن ما سواه جائز وهو ماشي وهو راكب وهو مضطجع وهو آ على جنب كل

ذلك له ان يقرأ. يقول واحب لمن كان يدرس وهو ماشي في طريق فمرت به سجدة. ان يستقبل القبلة ويومئ برأيه اسه بالسجود. يعني ان لم يحصل له اه السجود بوضع الجبهة على الارض يومي ايماء. يومئ برأسه

السجود وهكذا ان كان راكبا فدرس فمرت به سجدة اه فسجد سجد يومي نحو القبلة اذا امكن نحو القبلة اذا امكن واحب ان كان جالسا ان يستقبل القبلة اذا امكنه ذلك. يعني اذا كان جالسا يريد ان يقرأ القرآن يقول احب ان

استقبل وجهه القبلة اذا امكنه ذلك. لان قراءته للقرآن مستقبلا القبلة افضل لان القبلة هي القبلة هي وجهة المسلمين في صلاتهم في اعظم اركان الاسلام بعد السجدين. وقبله بعد الشهادتين. وآ قبلة المسلمين

في صلاتهم هي قبلة في دعائهم ومناجاتهم لربهم وذكرهم له سبحانه وتعالى. ولهذا اكمل ما يكون العبد في هيئته ذكرا لله ودعاء وتلاوة لكلامه ان يستقبل القبلة. لكن لو ذكر الله او دعا او قرأ القرآن وهو غير مستقبل

القبلة لا حرج في ذلك. لا حرج في ذلك لكن الاكمل والاتم ان يكون ذلك منه وهو مستقبلا للقبلة قال لقول النبي صلى الله عليه وسلم خير المجالس ما استقبل به القبلة. ومر

الحديث عند المصنف رحمه الله ومرت الاشارة الى ضعفه. وهو يروى بالفاظ يعني خير المجالس وافضل مجالس اشرف المجالس لكنه حديث آ ضعيف الاسناد. لكن من حيث الحكم لا شك ولا ريب ان

اكمل والاتم في قراءة القرآن والذكر والدعاء ان يكون المرء في ذلك مستقبلا للقبلة وقد خرج الطبراني في الاوسط في معجمه الاوسط عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان

كل شئ سيدا وان سيد المجالس قبالة القبلة. وان سيد المجالس في بالة القبلة وهذا حسن بعض اهل العلم اه منهم اه الهيتمي في

المجمع والسخاوي في المقاصد الحسنة حسنه بعض اه اهل العلم لكن
يشكل على تحسينه تفرد شيخ الطبراني ابراهيم ابن محمد ابن عرق الحمصي بهذا الحديث وهو رجل آآ فيه جهالة قال عنه الذهبي
رحمه الله غير معتمد. قال عنه الذهبي رحمه الله غير اه معتمد. وقد تفرد بهذا الحديث وقد
تحسن الشواهد التي جاءت باسانيد ضعيفة مثل الحديث الذي معنا في هذه الترجمة خير خير المجالس ما استقبل به القبلة لكنه من
حيث الاسناد حديث الذي في الطبراني فيه هذه العلة
الطبراني وقد تفرد به قال رحمه الله تعالى واحب لمن تلى القرآن ان يقرأ بحزن احب لمن تلى القرآن ان يقرأ بحزن ويبكي ان قدر فان
لم يقدر تباكى. يحب ان يقرأ القرآن بحزن
ان قدر على البكاء بكى وان لم يقدر تباكى. وان لم يقدر تباكى. يقول ابن القيم رحمه الله عن هذا البكاء الذي كون عند قراءة القرآن
يقول رحمه الله تعالى وهو بكاء اشتياق ومحبة واجلال
ان وبكاء اشتياق ومحبة واجلال مصاحب للخوف والخشية. هذا هذا البكاء جاء فيه لان البكاء تارة يكون عن محبة وفرح بالشيء.
احيانا يبكي الانسان فرحا. بشيء فسرره سرورا عظيما فيبكي فرحا. ويبكي هيبه وخوفا. فيقول رحمه الله البكاء الذي
كن عند تلاوة القرآن بكاء اشتياق ومحبة واجلال مصاحب للخوف والخشية والبكاء او قراءة القرآن بحزن ان ان امكنه ان يبكي والا
تباكى ورد في حديث خرج ابن ماجة وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا القرآن نزل بحزن
هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا. فان لم تبكوا فتباكوا وفي اسناده اسماعيل ابن رافع ضعيف واه كما
قال ذلك الذهبي رحمه الله وقال البوصيري رحمه الله
ضعيف متروك فسنده هذا الحديث آآ غير ثابت قال واحب له ان يتفكر في قراءته. ويتدبر ما يتلوه. وهذا من الامور العظيمة التي
ينبغي ان يراعيها التالي ان يقرأ بالتفكير والتدبر. قال الله عز وجل وانزلنا هذا القرآن
على جبل لرأيتنه خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نظربها للناس لعلهم يتفكرون. ويقول الله سبحانه وتعالى كتاب انزلناه
اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب. فينبغي له عند القراءة ان يقرأ بالتفكير. التفكير في المعاني والدلالات والامثال المضروبة.
في اه
كتاب الله سبحانه وتعالى حتى يعقل عن الله الخطاب. ويتدبر في في كلام الله سبحانه وتعالى حتى يفهم ويعقل يحب له ان يتفكر
في قراءته ويتدبر ما يتلو ويستعمل غض الطرف عن ما يلهي
قلوب استعمل غض الطرف عما ينهي القلوب. لان الله سبحانه وتعالى ما جعل لرجل قلبين في جوفه ما جعل الله لرجل من قلبين في
جوبه. فاذا كان يقرأ مثلا اذا كان يقرأ واثناء القراءة مثلا ينظر الرائح والجايب والذاهب والاتي وهو مستمر في القراءة
هذا انشغال. انشغال تحريك للقلب بمعاني اخرى بعيدة عن القرآن او يقرأ مثلا بعضهم من حفظه ويقلب الجوال يبحث فيه عن شيء
مثلا او ينظر فيه ويبحث عن اشياء وهم
استمر في القراءة هذا كله يبعده عن التدبر. يبعده عن التدبر ويبعد قلبه عن ان هذه القراءة لكلام الله سبحانه وتعالى. ولهذا سبحان
الله القراءة ظرف المصحف فيها حفظ للبصر. فيها حفظ للبصر لان البصر مجتمع على النظر في كلام الله
لا ينظر في شيء اخر مجتمع على النظر في كلام الله فهذا اعون للقلب لتحقيق التدبر والخشوع وعقل آآ الخطاب. ويستعمل غض
الطرف عن ما يلهي القلوب عما ينهي القلوب. ولهذا ايضا امر المصلي ان يجعل بصره في سجود من موضع سجوده. لان ان اطلق
البصر هنا وهناك تشعب
وتشتت وان يترك كل شغل ينقضي وان يترك كل شغل ينقضي درسه حتى ها؟ نعم وان يترك كل شغل حتى ينقضي يدرس كان احب
اليه ليحضر فهمه. يعني وقت الدرس والقراءة للقرآن وقت الدرس والقراءة للقرآن. يجعل
على المصحف. مما اوصي ابنائي الصغار ارجو ان ينتبهوا لي عندما يقرأ القرآن احب له احب له وهو يقرأ القرآن ان يعزم على نفسه
عندما يقرأ مثلا نصف ساعة مثلا او ربع ساعة لا
اصرف بصره عن القرآن. يجعل بصره على القرآن. ويعزم على نفسه انه لا ينظر الى شيء اخر. لان الصغير كثيرة الصغير حركة كثيرة
ويتابع هنا وهناك فلا يحصل له الانتفاع وهو يقرأ فاحب لابنائي اذا قرأوا القرآن
ان يعزم على نفسه حتى لو كانت مدة قصيرة ربع ساعة ثلث ساعة نصف ساعة او مثلا لنقل جزءا نصف جزء يجعل لنفسه قدرا
ويعزم على نفسه عزمه ان يجعل بصره طوال هذه المدة على المصحف. حتى لو كانت
مثلا صفحتين ثلاث صفحات اربع سيرى عائدتها عليه ونفعها باذن الله سبحانه وتعالى قال ولا يشتغل بغير كلام مولاه. ولا يشتغل بغير
كلام مولاه. يعني وقت الدرس خلاص يعني وقت الدرس يجمع نفسه على
القرآن ولا يشتغل بشيء اخر حتى يفرغ من التلاوة. واحب اذا درس فمرت به اية رحمة سأل مولاه الكريم اللهم اني اسألك من فضلك.
واذا مر باية عذاب به من النار. اللهم اني اعوذ بك اعوذ بالله استعدت بالله. يتعوذ. واذا مر باية تنزيه
لله عما قاله اهل الكذب اي اعداء الرسل سبح الله وعظمه مثل ما قال الله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه. سبحانه اي تنزهه وتقدس ومعنى سبحانه الله اي ينزهه الله واقدر سبحانه وتعالى. فاذا مر بك ايات فيها ذكر اشياء مثلا يضيفون الى الله من نقائص او عيوب وقالت اليهود يد والله مغلولة قل سبحانه الله. اذا مر بك ايات حول هذا المعنى يضيفون شئ مما لا يليق بالله الى الله سبحانه وتعالى سبح الله نزه الله. كما نزه الله تبارك وتعالى نفسه. فيقول رحمه الله اذا مررت باية فيها سؤال سل واية فيها عذاب تعوذ واية فيها تنزيل نزه الرب تبارك وتعالى وبالتسبيح والتعظيم. وهذا المعنى جاء في حديث حذيفة. حذيفة ابن اليمان في ذكر صلواته مع النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وقراءة سورة البقرة قال فكان اذا مر باية رحمة سأل واية عذاب تعوذ اية اه تنزيها لله سبح الله اه تبارك وتعالى. واذا كان يقرأ واذا كان يقرأ فادركه النعاس. اذا كان يقرأ وادركه النعاس. فحكمه ان اقطع القرآن حتى يرقد. فحكمه ان يقطع القرآن حتى يرقد حتى يقرأه وهو يعقل ما يتلوه وسيأتي الحديث بذلك والكلام عنه عند سوق المصنف رحمه الله تعالى للحديث يتعلق بهذا الحكم. قال محمد بن الحسين رحمه الله جميع ما امرت به التالي القرآن موافق للسنة واقاويل العلماء انا اذكر منه ما حضرني ان شاء الله. وبدأ يسوق ما تيسر. نعم. قال حدثنا الفريابي قال قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث ابن سعد قال حدثنا عقيل ابن خالد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تسوك احدكم ثم قام يقرأ طاف به الملك يستمع قرآن حتى يجعل فاه على فيه. فلا فلا يخرج اية من هنا في فلا تخرج اية في نسخة مم فلا يخرج اية من من فيه الا في في الملك في نسخة عندك اه لتخرج ها؟ نعم. نعم. واذا قام يقرأ ولم يتسوك طاف به الملك ولم يجعل فاه على فيه نعم. قال وحدثنا الفريابي قال قال حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الحسن ابن عبيد الله النخعي عن سعد ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عليا رضي الله عنه كان يحث عليه يأمر به يعني السواك وقال ان الرجل اذا قام يصلي دنا الملك منه يستمع القرآن فما منه حتى يضع فاه على فيه. فما يلفظ من اية الا دخلت في جوفه. اورد كما هو الله تعالى اول ما اورد من الادلة فيما يتعلق بما سبق ما يتعلق بادب السواك عند تلاوة مسلم لكلام الله سبحانه وتعالى. واورد رحمه الله هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عن الزهري قال قال رسول الله الاسناد الى الزهري صحيح لكنه مرسل. عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مرسل اذا تسوك احدكم ثم قام يقرأ اذا تسوك احدكم ثم قام يقرأ طاف به الملك يستمع القرآن. حتى يجعل فاه اي الملك على فيه اي على في القارئ فلا يخرج اية اي القارئ او فلا تخرج اية من فيه الا في في الملك. لانه جعل فيه ان الملك جعل فاه في في التالي. واذا قام يقرأ ولم يتسوك طاف به الملك ولم اجعل فاه على فيه لم؟ لان الملائكة تتأذى مما يتأذى من ابن ادم فالرائحة الكريهة كما انها تؤذي ابن ادم فانها تؤذي ايضا الملك. ثم اورد رحمه الله آآ عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عليا كان يحث عليه ويأمر به يعني السواك وقال ان الرجل وقال ان الرجل اذا قام يصلي ان الرجل اذا قام يصلي دنا الملك منه يستمع القرآن. دنا الملك منه يستمع القرآن. فما يزال منه حتى يضع فاه على فيه فما يلفظ من اية الا دخلت في جوفه. وهذا يروى عن علي موقوفا ويروى عنه مرفوعا. الى النبي صلى الله عليه وسلم. قد رواه البيهقي في السنن والمقدسي في الضياء المختارة وينظر في الكلام عليه في السلسلة الصحيحة اه اللباني رحمه الله الا برقم الف ومئتين وثلاثة عشرة. ومما ايضا ورد في هذا المعنى ما رواه البيهقي في الشعب والضياء في المختارة من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قام احدكم يصلي من الليل فليستك فان احدكم اذا قرأ في صلواته وضع الملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه شئ الا دخل في فم الملك. الا دخل فم الملك. نعم قال حدثنا ابو محمد عبد الله ابن عباس الطياليسي قال حدثنا اسحاق بن منصور الكوسج قال قلت لاحمد القراءة على غير وضوء قال لا بأس بها ولكن لا يقرأ في المصحف الا متوضأ. قال اسحاق يعني نرى هوية كما قال سنة مسنونة. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر عن اسحاق ابن منصور الكوسج قال قلت لاحمد بن حنبل رحمه الله تعالى القراءة على غير وضوء اي ما حكمها القراءة على غير وضوء. قال لا بأس بها ولكن لا يقرأ في المصحف الا متوضأ. لا يقرأ في المصحف الا متوضأ قال اسحاق يعني

ابراهوية كما قال اي كما قال الامام احمد سنة مسنونة. الا يقرأ في المصحف الا
توضاً ومر معنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم الا يمسه القرآن الا الا طاهر. وآ ان نظر ان نظر في المصحف دون مس له وقرأ جاء
عند المصنف رحمه الله انه لا حرج عليه في ذلك لكن لا يمسه القرآن الا
وهو طاهر نعم. قال حدثنا ابو ابو نصر. ابو نصر نعم ابو نصر محمد قال حدثنا ابو نصر محمد بن كردي قال حدثنا ابو بكر المروزي
قال كان ابو عبد
ربما قرأ في المصحف وهو على غير طهارة فلا يمسه ولكن يأخذ بيده عودا او شيئاً يصفح به الورق ثم اورد هذا الاثر ان الامام احمد
رحمه الله ربما قرأ في المصحف وهو على غير طهارة
فيما يرويه عنه تلميذه ابو بكر المروزي قال كان ابو عبد الله اي احمد بن حنبل ربما قرأ في المصحف وهو على غير طهارة فلا يمسه لا
يمس المصحف ولكن يأخذه ولكن يأخذ بيده عودا ولكن يأخذ بيده عودا او
شيئاً يصفح به الوري اي يقلب به الوري. مثل ان يقلب الورق بالقلم الذي في يده مثلا او عود او نحو ذلك لكن لا يباشر لمس المصحف
بيده وهو على غير طهارة نعم. قال حدثنا عبد الله بن عباس الطيالسي
قال حدثنا المشرف بن ابان قال حدثنا ابن عيينة عن زرزق قال قلت لعطاء اقرأ قرآن فيخرج فيخرج مني الريح. قال تمسك عن
القراءة حتى تنقضي الريح. ثم اورد هذا
الاثر عن زرزق قال قلت لعطاء اقرأ القرآن فيخرج منه الريح اي وقت القراءة فما الذي اصنع؟ قال تمسك عن القراءة حتى تنقضي
الريح يعني لا تستمر في القراءة وقت خروجها وانما تتوقف وهذا فيه مراعاة للادب مع كلام الله فاذا انقضت
ان قام وتوضاً وقرأ على طهارة فهو اكمل وان استمر يقرأ فلا حرج عليه في ذلك نعم حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال
حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا
عثمان ابن الاسود عن مجاهد قال اذا تثائبت وانت تقرأ فامسك حتى يذهب عنك. ثم اوردنا هذا الاثر عن الامام مجاهد ابن جبر رحمه
الله انه قال اذا تثائبت وانت تقرأ اذا تثائبت وانت تقرأ للقرآن
فامسك حتى يذهب عنك التثاؤب. امسك حتى يذهب عنك التثاؤب. الا تستمر في القراءة وانت متثائب لا تستمر في القراءة حال
كونك متثائباً. وانما امسك عن القراءة حتى ينقطع التثاؤب ثم تواصل اه
قراءتك ثم تواصل قراءتك وهذا فيه كما قدمت المراعاة للادب آ مع كلام الله سبحانه وتعالى وايضا من يقرأ حالة تثاؤب لن تكون
كلمات القرآن اه لن لن يكون صوته حسنا بتلاوته للقرآن حال تثاؤبه. وانما تأتي الكلمة ملتوية. الكلمات حال التثاؤب تأتي
اه ملتوية حتى ان بعض الناس ان حدث صاحبه بكلام وهو يتثائب قال له بعد انقضاء او باعد كلامك لم افهم. نعم. قال اخبرنا احمد
ابن يحيى الحلواني قال حدثنا محمد بن الصباح
دولابي قال حدثنا وكيع قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم
فليرقد فان احدكم يريد ان يستغفر فيسب نفسه
ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ام حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهو متفق على صحته خرجه ما معنى
البخاري ومسلم في صحيحيهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم فليرقد
اذا نعس احدكم فليرقد. فان احدكم يريد ان يستغفر فيسب نفسه. يريد ان يستغفر فيسب نفسه النعاس لا يجعل المرء آ مدركا لا
يجعل المرء مدركا امام الادراك ولهذا قد تخرج منها كلمات وهو يتكلم والنعاس يغالبه ولا تكون يعني
منضبطة لا تكون منضبطة حتى ان بعض الناس يحدث عن نفسه يعني في هذا انه وهو يقرأ القرآن ثم يغلبه النعاس يغلب النعاس
يجد انه خرج من الاية الى حديث من حديث الناس. وهو يقرأ حال النعاس
يجد ان ان وهو يقرأ القرآن خرج من قراءة القرآن الى حديث اخر يستغرب كيف جاءت هذه الكلام او الحديث على لسانه ويقرأ
القرآن. فمن تعظيم القرآن من تعظيم القرآن ان يتوقف الانسان اذا غلب آ النعاس
اذا غلب النعاس يتوقف ويرقد يأخذ حظه من النوم واذا ذهب عنه هذا النعاس آ واصل قراءته نعم. قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن
محمد بن عبد العزيز قال حدثنا علي ابن الجعد. قال اخبرنا شعبة
قال اخبرني عمرو بن مرة قال سمعت عبدالله بن سلمة يقول دخلت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحجبه او لا يحجزه شيء عن قراءة القرآن الا
الجنابة ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفيه آ يدل على ان الجنب لا يقرأ القرآن. ان
الجنب لا يقرأ آ القرآن. وآ وآ
وهو على جنابته بل ان اراد ان يقرأ يرفع عن نفسه هذا الحدث بالغسل ثم وجنابته بيده بخلاف الحائض بخلاف المرأة الحائض
الحائض وكذلك النفساء ليست بيدها لكن الجنب يذهب ويغتسل وتعود له طهارته ويقرأ. الجنب لا يقرأ القرآن لا يجوز له ان يقرأ
القرآن لا من مصحف ولا من حفظه. لا يجوز له ان يقرأ القرآن لا من المصحف ولا من حفظه لكن ان سبح او هلك او حمد الله فسبحانه

وتعالى او كبر او نحو ذلك او دعا الله او جاء بالاذكار اذكار النوم المسنونة فله ذلك لكن لا يأتي بشيء من آآ قراءة القرآن وهو على جنابة مثل ما قال المصنف ولا اية واحدة ولا اية واحدة وفي ذلك هذا الحديث حديث علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجبه او لا يحجزه شيء مع قراءة القرآن الا الجنابة يعني اذا كانت الجنابة فانها تحجزه عن القراءة. وما سوى ذلك لا يحجزه شيئا قراءة القرآن الا الجنابة فهي تحجز وهذا دليل على ان الجنب ليس له ان يقرأ آ القرآن. وكل ما في اسناد هذا الحديث من جهة عبد الله بن سلمة آآ صدوق تغير آآ حفظه لكن بعض العلماء صحح الحديث وبعضهم حسنه وهناك احاديث اخرى عديدة بمعناه يعني فيها في اسانيدها كلام لكن بمجموعها كما افادنا خالد في شرح سنن ابي داود آآ بشرحه لسنن ابي داود يقوي بعضها يقوي بعضها بعض نعم قال اخبرنا احمد بن يحيى الحلواني قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من آ القرآن. قال لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من آ القرآن. اما فيما يتعلق بالجنب فمر معنا اه فيه حديث علي المتقدم وعرفنا ايضا ان الجنابة بيد المرء ان يرفع عن نفسه طهارة ان يرفع عن نفسه الحدث بالطهارة سريعا. الامر بيده بخلاف المرأة الحائض او المرأة النفساء. هذا ليس بيدها وقد تكون مثلا حافظة تحتاج الى ان تراجع حفظها ولو تركتها وقت النفاس ربما ضاع عليها كثير من من حفظه اوضاع او كذلك مثله في آآ وقت حيضها والمسألة فيها خلاف بين اهل العلم المسألة فيها خلاف بين اهل العلم منهم من اه يرى عدم جواز قراءة الحائض وكذلك النفساء للقرآن ومنهم من يرى جواز قراءتها عن غير مصحف لا لا تمس المصحف لكن تقرأ من اه تقرأ من حفظها او تقرأ بالنظر في تحافدونا مسا له دون مس الله لانه لا يمسه القرآن الا طاهر. وهذا الصحيح من قولي اهل العلم. الصحيح فيما يتعلق بالمرأة الحائض ان لها ان تقرأ ولا سيما اذا احتاجت المرأة التي تحفظ قدرا من القرآن تحتاج الى مراجعة لو تركتها اربعين يوما وقت النفاس ربما ضاع عليها كثير من من حفظها فتحتاج الى مثلا مراجعة وتحتاج الى فلها ان تقرأ من حفظها ولها ان تقرأ نظرا في المصحف دون مس له. هذا الصحيح من اه قولي اهل العلم في المسألة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وليس في منعها اي المرأة الحائض وليس في منعها من القرآن سنة وليس في منعها من القرآن سنة نتي اصلا فان قوله لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن حديث ضعيف. باتفاق اهل المعرفة بالحديث. رواه اسماعيل ابن عياش عن موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر واحاديث عن اهل الحجاز يغلط فيها كثيرا. وحديث عن اهل اه الحجاز يغلط فيها كثيرا وجاء في كلام مشائخنا اه الكرام حفظهم الله وجزاهم عنا خيرا في اللجنة الدائمة اه الافتاء في الكلام على هذه المسألة قالوا ان قراءة اه الحائض للقرآن ان قراءة الحائض والنفساء للقرآن بلا مس المصحف فلا بأس به في اصح قولي اهل العلم. لا بأس به في اصح قولي العلماء لانه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يمنع من ذلك. لانه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يمنع من ذلك. والحديث الذي ساقه المصنف هنا حديث ضعيف ومر معنا تنبيه شيخ الاسلام على ضعفه بل قوله ان تضعيفه فاق اهل المعرفة حديث النبي صلى الله عليه وسلم نعم. قال محمد بن الحسين رحمه الله جميع ما ذكرته ينبغي لاهل القرآن ان يتأدبوا به ولا يغفلوا عنه. فاذا انصرفوا عن تلاوة القرآن اعتبروا نفوسهم بالمحاسبة لها. فان تبينوا منه قبول ما ندبهم اليه مولاهاهم الكريم اعد من فضلك قال محمد قال محمد ابن الحسين رحمه الله جميع ما ذكرته ينبغي لاهل القرآن ان يتأدبوا به ولا يغفلوا عنه. فاذا انصرفوا عن تلاوة القرآن اعتبروا نفوسهم بالمحاسبة لها فان تبينوا منه قبول ما ندبهم اليه مولاهاهم الكريم. مما هو واجب عليه من اداء فرائضه واجتهاد محارمه حمدوه في ذلك. وشكروا الله عز وجل على ما وفقهم له وان علموا ان النفوس معرضة. وان علموا ان النفوس معرضة عما ندبهم اليه مولاهاهم الكريم قليلة الاكترت به استغفروا الله من تقصيرهم. وسألوه النقلة من هذه الحال الذي لا تحسنوا باهل القرآن ولا يرضاهم لهم مولاهاهم الى حال يرضاهم. فانه لا يقطع بما لجأ اليه ومن كانت هذه حاله وجد منفعة تلاوة القرآن في جميع اموره وعاد عليه من القرآن كل ما يحب في الدنيا والاخرة ان شاء الله. نعم. قال حدثنا اول محمد يحيى ابن محمد ابن صاعد قال حدثنا الحسين ابن الحسن المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا همام عن قتادة قال لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان. قضى الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. قال رحمه الله تعالى جميع ما ذكرته اي من الاداب اداب تلاوة القرآن ينبغي لاهل القرآن ان يتأدبوا به جميع هذه الاداب ينبغي التأدب بها والا يغفل عنها

وان يحرص عليها من يتلو كلام الله سبحانه قال فاذا

هو عن تلاوة القرآن اذا انصرفوا عن تلاوة القرآن يعني انتهى من حزه او حظه او او القدر المقرر عنده من تلاوة القرآن فما الذي عليه ان يصنع بعد التلاوة؟ ما الذي عليه؟ ان يصنع بعد التلاوة. قال فاذا انصرفوا

عن تلاوة القرآن اعتبروا نفوسهم بالمحاسبة. اعتبروا نفوسا بالمحاسبة. حاسب نفسك في ضوء ما تلوت. في ضوء ما تلوتنا من كلام ربك جل في علاه. فان تبينوا منه قبول ما ندبهم اليه

لا هم الكريم مما هو واجب عليهم من اداء فرضه واجتناب محارمه حمدوه في ذلك. كذا في النسخ تبينوا منه منها انا عن نفسي يعني فان تبينوا منها قبول ما ندبهم اليه مولاهم الكريم مما هو واجب

كن عليهم من اداء فرائضه واجتناب محارمه حمدوه في ذلك. تحاسب نفسك بعد التلاوة في ضوء هذه التوجيهات والهدايات التي قرأت من كلام الله هل هي عاملة بذلك او لا؟ ان تبين انها عاملة حمد الله وشكره

الا ما وفقه. وان علموا ان النفوس معرظة. لم تعمل. عما ندبهم اليه اليه مولاهم الكريم قليلة الاكترت به استغفروا الله من التقصير. وسألوه النقلة من هذه الحال من هذه الحال الذي لا تحسن باهل القرآن ولا يرضاها لهم مولاهم الى حال يرضاها. التي في النسخ التي

نعم

اه وسألوه النقلة من هذه الحالة التي لا تحسن باهل القرآن ولا يرضاها لهم مولاهم الى حال يرضاها فانه لا يقطع بمن لجأ اليه. يقول الجأ الى الله ان يغفر لك وان يعينك والله لا يردك. لا يقطع

من لجأ اليه لا يرد لا يخيب من دعاه ولا يرد من نجاه سبحانه وتعالى. وقال ربكم ادعوني استجب لكم اذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي

تؤمنوا بي لعلمهم يرشدون. اين موضع هذه الاية في المصحف؟ واذا سألك عبادي عني فاني قريب. مسبوقة بايات صيام ومتبوعة بايات صيام. قبلها صيام وبعدها صيام وهذا مما يفيد ان شهر الصيام

الخصوصية بالدعاء هذا مما يستفاد منه ان شهر الصيام له خصوصية بالدعاء وان آآ الدعاء فيه ارجى بالاجابة واحرى بالقبول نسأل الله لنا ولكم وللمسلمين القبول والمغفرة والنجاة من النار والتوفيق لما يحبه سبحانه

وتعالى ويرضاه قال فانه لا يقطع بمن لجأ اليه. اي لا يرد من دعاه ولا يخيب سبحانه وتعالى من نجاه. ومن كانت هذه حاله وجد منفعة تلاوة القرآن في جميع اموره. اذا كان يحاسب نفسه. ان كان عاملا بما تلى حمده

الله وان كان مقصرا استغفر وسأل الله ان ينقله للحال الاحسن. سأل الله تبارك وتعالى ان ينقل ان يصلح ان يهدي ان يعينه على الالتزام. قرأ اية مثلا فيها الامر بالصدق. ويعلم من نفسه انه عنده

الكذب في حديثه يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر ربه من هذه المخالفة لقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله او كونوا مع الصادقين او مثلا يكون قرأ واجتنب آآ ولا يغترب بعضكم بعضا. ويعلم من نفسه ان يقع

الغيبية يقول استغفر الله. الله ينهاني وانا اغتاب. استغفر الله استغفر الله. يا رب ان تهديني يا رب ان تصلحني. بمثل هذه الطريقة يقول المصنف رحمه الله تعالى ينتفع انتفاعا عظيما من كانت هذه حال وجد منفعة تلاوة القرآن في

اموره وعاد عليه من بركة القرآن كل ما يحب في الدنيا والاخرة ان شاء الله. ثم اورد اثرا عظيما جدا عن قتادة من دعاهم رحمه الله حول هذا المعنى قال رحمه الله لم يجالس هذا القرآن ما معنى

يجالس هذا القرآن يعني لم يجالس قراءة وتلاوة له. لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان زيادة ايش ونقصان ايش؟ اما بزيادة ايمان او بنقصان ايمان. نعم يجلس

أقرأ القرآن ويقوم بنقصان ايمان. واخر يقرأ القرآن ويقوم بزيادة ايمان. ذلك الذي يقوم بنقصان ايمان يرى هذه الحجز والوامر العظيمة والعقوبات السديرات ولا يبالي وكان الامر لا يعنيه وكان الخطاب ليس له وانما هو لغيره

ويقوم من مجلس القرآن الى حيث نهاه الله سبحانه وتعالى ولا يبالي بما تلى من كلام الله. هذا قام بنقصان والاخر وان كان عاملا حمد وان كان مقصرا استغفر وسأل الله المعونة هذا يكون قام من

تلاوة بزيادة وايد رحمه الله تعالى ما قال بقول الله سبحانه شفاء ورحمة ونزل من القرآن ام ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا نعم. قال اخبرنا ابراهيم بن موسى الجوزي قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا عمرو بن

عن سعيد عن قتادة في قول الله عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. قال البلد الطيب المؤمن. سمع كتاب الله فوعاه واخذ به وانتفع به. كمثل هذه الارض

اصابها الغيث فانبتت وامرعت. والذي خبت لا يخرج الا نكدا. اي الا عسرا وهذا مثل الكافر قد سمع القرآن فلم يعقله ولم يأخذ به ولم ينتفع به كمثل هذه ارض الخبيثة اصابها الغيث فلم تنبت شيئا ولم تمرع شيئا. ثم ختم رحمه الله تعالى

اه هذه الترجمة بهذا الاثر عن قتادة في قول الله عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والبلد الطيب. قال البلد الطيب المؤمن. قال البلد الطيب المؤمن مراده ان مثل البلد الطيب

هنا في الآية مثل المؤمن البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه هذا مثل المؤمن ما وجه السبه؟ وجه السبه من حيث ان البلد الطيبة الارض الطيبة الخصبة اذا انزل الله عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. ومثلها تماما القلب الطيب المتقبل المقبل غير المدبر اذا سمع كلام الله ودخله دخل كلام الله سبحانه وتعالى وتدبر كلام الله جل وعلا. فان القلوب تحيا بالوحي كما تحيا الارض بالماء. وهذا المثل مضروب في القرآن. هذا المثل مضروب في القرآن في مواضع منها قول الله سبحانه وتعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فقال عليهم الامم قست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم هم تعقلون اعلموا ان الله يحيي الارض اي الميتة بعد موتها بالماء قد بينا لكم الايات اي كما انه سبحانه وتعالى يحيي الارض بعد موتها بالماء فهو يحيي القلوب بالوحي. ولهذا سمى تبارك وتعالى وحيه وتنزيله روحا. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. سماه روحا لانه لانه وبه تحيا القلوب. وبدونه وبدونه تموت. يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. او من كان ميتا فاحييناه. فالوحي حياة القلوب مثل ما ان حياة للنبات. وفي القرآن ظرب الله سبحانه وتعالى اه مثل المؤمن بالشجرة الطيبة. الم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء هذا مثل للمؤمن. مثل ما ان النخلة وغيرها من الشجر يحيي بالماء فالمؤمن يحيي بالوحي وبدون الوحي لا حياة للقلوب. بدون الوحي لا حياة للقلوب. قال البلد الطيب المؤمن سمع كتاب الله فوعاه واخذ به وانتفع كمثل هذه الارض اصابها الغيث فانبتت وامرعت اي اخصبت. والذي خبث لا يخرج الا نكدا. والذي خبث اخذ الا نكدة قال الا عسرا. وهذا مثل الكافر. قد سمع القرآن فلم يعقله. ولم يأخذ به ولم ينتفع به كمثل هذه الارض الخبيثة. اصابها الغيث فلن تنبت شيئا ولم تمرع شيئا لم تحصل. ولم الوحي فهذا مثل كافر عندما تمر به الايات او يسمع اه الايات من القرآن فلا ينتفع بها بخلاف المؤمن كلما استمع ايات من القرآن ازداد بها ايمانا. قال الله سبحانه وتعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في وبين مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وقبل ان اختتم انبه الى ان اه الى انه بقي لنا في هذا الكتاب مجلس واحد ويتم به في الكتاب باذن الله سبحانه وتعالى. وهو باب في حسن اه الصوت بالقرآن. وننتهي من هذا المجلس بمعونة الله وتوفيقه في آ لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى واحب ان انبه ان ما بقي من ايام بعد غد من اه هذا الشهر نكملها في كتاب اخر للامام نفسه الاجري رحمه الله وهو كتاب فضائل اه او فضل قيام الليل والتهجد فضل قيام الليل والتهجد وهو كتاب ليس بالطويل ربما ثلاثة ايام آ التكفير ان شاء الله خاصة ان اه صبرنا بزيادة في الوقت قليلا ينتهي باذن الله في اه ثلاثة ايام والكتاب متوفر في اه بعض في اماكن الاهداء والتوزيع في المسجد النبوي اه متوفر ويبدأ توزيعه من اليوم ولعلنا نستمتع الى اه اعلام من اخينا الشيخ عبدالرحمن اماكن من وجود توزيع الكتاب؟ اه الكتاب يوزع في مكتب التوعية باب رقم اثنعش. هنا الجهة الغربية من الداخل. نعم من داخل المسجد باب رقم اثنعش بداية من اليوم يوزع في كل الاوقات ويوزع كذلك بمكتب الهيئة المعروف ان المنكر باب سبعة وثلاثين من الداخل لكن اعتبارا من الغد بعد صلاة الفجر. اعد اعد اماكن يوزع الكتاب مكتب التوعية باب رقم اثنعش من الداخل بداية من اليوم. في كل وقت. اي نعم. يوزع كذلك في مكتب بالهيئة هيئة المعروف والنهي عن المنكر باب رقم سبعة وثلاثين اعتبارا من الغد من فجر يوم الغد ان شاء الله من من ذهب واخذ نسختين نسخة له نسخة لزميله آ او ثلاث مثلا يعني ارجو ان الاخوة ان شاء الله يتعاونون معه في قسم التوزيع ياخذ نسخة له نسخة اميرة يعني لا يلزم ان كل واحد يذهب ويكون زحام في المكان وانما يعني يأخذ نسخة له ونسخة لزميله ايضا اباءنا الكرام كبار السن يتكرم الشباب كل واحد منهم يوصل نسخته الى كل واحد من هؤلاء في اماكنهم تصل النسخ ان شاء الله لايدي الجميع ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا عنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله. وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اه اللهم اغفر لنا ديننا ولمشايقنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا

وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا
اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا
الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم
والهمكم الله الصواب وفقكم الحق ونفعنا الله بما سمعنا غفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين